



# روبرت مازلو:

الكويتيون يعاملون "المسباح" كصديق لهم



بالطبع أعلم، لهذا جاء هذا التعاون مع تناغرا منذ أكثر من 10 سنوات، فالهدف كان صياغة مسابح استثنائية تتناغم مع شخصية مقتنيها. تعتمد المسابح اعتماداً كلياً على الأحجار التي تصنع منها، والأحجار الكريمة بحد ذاتها تعتبر وعلى اختلاف أنواعها وأشكالها وألوانها تشكل تناغماً خاصاً مع شخصية كل واحد فينا. المشكلة أن مثل هذه الأمور التراثية تنسى مع الوقت وتفقد أهميتها، لا نعد نشعر بسعادة وبهجة عندما نرى «سبحة» جميلة، فنفكر أنها مجرد «سبحة»، ولكنها باعتقادي أكثر من ذلك بكثير. أرى الرجال هنا، وأرى مسابحهم دائماً بأيديهم، شيء ملازم لهم وجزء لا يتجزأ من طلتهم المحلية. أؤمن أنها صديقتهم وأحياناً كثيرة يعبرون عما بداخلهم من خلالها. فمثلاً عندما تجد أحدهم يقذف بسبحته من يد إلى يد، فهو يفكر بأمرين مختلفين في وقت واحد.

هل فعلاً تعتقد أن لكل مسبحة شخصية؟  
لا، ليس للمسبحة شخصية، للإنسان شخصية ولحجر المسبحة مواصفات ومقومات تتماشى وتتناغم مع شخصية كل واحد فينا. الياقوت والزمرد والفيروز والذهب والفضة والألماس كلها أحجار نابغة من

والأحجار الكريمة التي لا بد وأن تشعر بحضرتها في المكان. بدأ مازلو بالحديث معنا بلغة عربية جيدة على الرغم من أنه يعيش في أوروبا منذ طفولته:

**هل لا يزال تاريخك وتراثك العربي يؤثران على عملك في تصميم المجوهرات لعملائك من حول العالم؟**

نعم بالتأكيد، لا أعتقد أن هناك مدارس في يومنا هذا حتى في باريس وإيطاليا تعلم فن صياغة المجوهرات وتصميمها اعتماداً على أسس حديثة! كل صانع يعمل بيديه لا بد وأن يكون قد أتى بهذه الفن من تاريخه وخلفيته وربما طفولته. لا أزال أعمل بذات التكنيك الذي بدأت فيه! أحرص على انتقاء الأحجار بيدي وأجدني بعض الأحيان أنتظر أحجاري في الميناء لتصل فانسها وأدق في تفاصيلها لأستمد إلهامي منها ومن تاريخي وطفولتي ونشأتي ونظرتي الخاصة.

**هل تعلم أن المسابح تعد رمزاً من رموز التراث الكويتي الأصيل؟**

**لكل** من يصل للعالية برسائله أو يفنّه، فإننا نولي اهتماماً خاصاً وتقديراً استثنائياً لتصميم المجوهرات العالمي من أصول لبنانية روبرت مازلو، فمشواره الطويل في عالم الجمال الرقيق يشهد له، ومن يعمل مع الأحجار الطبيعية الثمينة بيديه لا بد وأن يكون له فلسفة مختلفة في الحياة، ونظرة خاصة للمفهوم العام للجمال. يندرج مازلو من عائلة ممتدة من الصاغة والأقارب الذين عشقوا الفن بكل أشكاله، جده الأول «جورج الصائغ المظلوم» بدأ الحرفة منذ القرن الخامس عشر. قال لي أن بعض أفراد عائلته عارضوا فكرة أن يعملوا بأيديهم وأن يمتنحوا حرفة الصائغ مثلاً، ولكنهم لزالوا يقدرون ما يفعله أقرباء مازلو ووالده من فن. هناك شيئ لا يستطيع السيد مازلو الاستغناء عنهما: يديه وبعضه.. بل إحساسه بكل ما تقع عليه عيناه، لديه نظرة خاصة للأشياء ويؤمن أن ما نشتره لنقتنيه من مجوهرات وقطع ثمينة لا بد أن تكون امتداد لنا، تخاطبنا، نشعر بها قبل كي شيء! لا بد أن تكون جزءاً منا لا أن تكون مجرد شيء نضعه فوق ملابسنا، في متجره البراق ضمن مجموعة تناغرا - الصالحية كان لنا لقاء مطوّل معه. المسابح المثقفة الصنع، النواقد الشفافة



تعقيداً في ذات الوقت. في البداية شعرت أن البلد مغلق، البيوت حجرية ومسيجة، والمباني عالية، والناس يبدون في البداية بغاية الحذر من الانفتاح إجتماعياً مع أشخاص لا يعرفونهم. ولكن ما أن بدأت في فتح حوارات مع أناس محليين، حتى اكتشفت أنهم ودودين ومتفتحين لأقصى درجة! أناس مثقفين، كثيرون الأسفار، يعتمدون على ذوقهم الشخصي بالدرجة الأولى، وهذا حلم كل مصمم له نظرة مختلفة ومتجددة للأمور.

#### كلمة أخيرة؟

أواصر الشراكة بيني وبين تناغرا التابعة لشركة حبشي وشلهوب ممتدة لأكثر من 30 سنة، وأنا فخور بما حققته من نجاح لقطع المسابح الفريدة التي أصممها خصيصاً وحصرياً لكل عميل، ولا أزال أراعي في خططي المستقبلية أن يكون للكويت نصيب من انتاجاتي البراقة.



الكويت من أبسط الدول  
التي زرتها وأكثرها تعقيداً  
بنفس الوقت!

الطبيعة بدون أي تدخل إنساني في تكوينها، تماماً كالإنسان، نحن أيضاً نابعين من الطبيعة وحتى بدون أن نعلم، لنا تعاملات خفية مع كل عناصرها، في هذا المحل سجد العميل ورقة تحتوي على سبعة أسئلة، نحرص يجيب عليها لأنها ستساعدنا باختيار الحجر الملانم لشخصيته فيكون المسباح أكثر من مجرد قطعة إكسسوار.

أنت صائغ، فنان وهيميائي، كيف ستعرف لنا

الجمال بمفهومه الفلسفي بالنسبة لك؟

الفكرة الأولى التي يجب أن يعرفها الجميع أن الجمال مخلوق لا مصنوع. فجمال المجوهرات يختلف تماماً عن جمال الملابس مثلاً، وعندما نرتدي قطعة ملابس من المستحيل أن نختفي داخلها، نضل نحن موجودين مهما طغت ملابسنا. جمال قطعة المجوهرات يكمن في خلق امتداد متناغم مع الشخص الذي يضعها أو يرتديها، لا بد للقطعة أن تزيد من جمالك، أن تكمله، لا تخلق لك جمال جديد أو تضيف بعداً جديداً كلياً عليك، وبالطبع يجب أن لا تسيطر عليك.

بما أنك تزور الكويت للمرة الثانية، فما هي انطباعاتك الأولية عن الكويت؟

ربما تكون الكويت من أبسط الدول التي زرتها وأكثرها

